

شرح السيوطي لسنن النسائي

4169 - لا هجرة بعد فتح مكة قالوا الهجرة من دار الحرب إلى دار الإسلام باقية إلى يوم القيامة وأولوا الحديث بأن معناه لا هجرة من مكة بعد أن صارت دار إسلام ولكن جهاد ونية أي لكن لكم طريق إلى تحصيل الفضائل التي في معنى الهجرة وذلك بالجهاد ونية الخير في كل شيء وإذا استنفرتم فانفروا أي إذا دعاكم الامام إلى الخروج إلى الغزو فأخرجوا إليه قال الطيبي كلمة لكن تقتضي مخالفة ما بعدها لما قبلها أي المفارقة عن الأوطان المسماة بالهجرة المطلقة انقطعت لكن المفارقة بسبب الجهاد باقية مدى الدهر وكذا المفارقة بسبب نية خالصة □ تعالى كطلب العلم والفرار بدينه ونحو ذلك أن امرأة أسعدتني في الجاهلية الإسعاد المعاونة في النياحة خاصة وعك هو الحمى وقيل ألمها